الجامعة	**الانبار**
الكلية	**التربية للعلوم الانسانية**
القسم	**العلوم التربوية والنفسية**
اسم المادة باللغة العربية	**علم النفس العام**
اسم المادة باللغة الانكليزية	**Psychology**
اسم المحاضر	**م.م نور راجي محمد الالوسي**
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**الاتجاهات النفسية**
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	**(Psychological Attitude)**
رقم المحاضرة	**السابعة**

عنوان المحاضرة

الاتجاهات النفسية

(Psychological Attitude)

الاتجاه (Attitude): هو اصطلاح يتميز بالمرونة ويسمح باستخدامه في نطاق الفرد والجماعة ويعد نقطة التقاء بين علماء النفس وعلماء الاجتماع.

ويعد المفكر الانكليزي (هربرت سبنسر) من اوائل علماء النفس الذين استخدموا اصطلاح الاتجاهات والذي قال ان الوصول الى الاحكام الصحيحة في الموضوعات المثيرة للجدل يعتمد الى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يشارك في هذا الجدل، كما ان العالم الامريكي (جوردن اولبورت) عدّ موضوع الاتجاهات من اهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي الامريكي المعاصر.

تعريف الاتجاه النفسي: يعرف راجح الاتجاه النفسي بمعناه العام بأنه استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبياً، يحدد شعور الفرد وسلوكه ازاء موضوعات معينة من حيث تفضيلها او عدم تفضيلها,,,, وهذه الموضوعات قد تكون :

1- اشياء ككتاب معين او طعام محدد.

2- اشخاص، كاتجاه الحب او الكره نحو الوالدين او الاقارب او المعلمين.

3- الجماعة، كالتعصب لشعب معين ولدين محدد او للقبيلة.

4- فكرة او نظام اجتماعي، الحق او الباطل نحو العدل والظلم... الخ.

5- وقد تكون ذات الفرد نفسه موضوعاً لاتجاه نفسي كحب الذات او احترامها او استصغارها او للسخط عليها او ضعف الثقة بها.

ويعرفه **(صالح)** بأنه: مجموعة من استجابات القبول او الرفض التي تتعلق بموضوع جدلي معين ، والمقصود بالموضوع الجدلي موضوع اجتماعي يقبل المناقشة.

ويعرف **البورت (Allport)** الاتجاه : بأنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي يتكون من خلال الخبرة ويؤثر تأثيراً مباشراً وديناميكياً على استجابات الفرد نحو الاشياء والمواقف التي ترتبط بها.

ويعرفه **دوب (Doeb)** بأنه : استجابة ظاهرة او ضمنية محفزة لها دلالة واهمية اجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

ويعرفه **(عبد الله عبد الحي)** بأنه: يتضمن عنصراً عقلياً وميلاً سلوكياً.

ويعرفه **بوجاردس(Bojardees)**: بأنه الاستعداد الذي يوجه السلوك ويضفي عليه معايير موجبه وسالبة لبعض ظواهر البيئة تبعاً لانجذابه او نفوره منها.

اما **روكيش(Rokesh)** فإنه يعرف الاتجاه بأنه: تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع او موقف ويهيئه لاستجابة تكون لها الافضلية عنده.

وعرفه **روزينبيرك(Rozenberg)** بأنه : حالة وجدانية مع او ضد موضوع او فئة من الموضوعات وان هذه الوجدانيات ترتبط عادة بمجموعة من المعارف والمعتقدات وان له بنية نفسية ومنطقية.

طبيعة الاتجاهات: للاتجاه مكون انفعالي ومكون معرفي ومكون سلوكي، ومن اجل ان يكون للاتجاه جانب معرفي من خلال تحديد الموضوع بشكل كاف ومعروف ويمكن ربطه بمعيار تقويمي معين. وتشتمل

الاتجاهات ايضاً على مكون سلوكي ويشير هذا المكون الى ميل الفرد نحو موضوع الاتجاه، والعنصر العاطفي هو الذي يميز بين التقويم الاتجاهي والتقدير العقلي.

وقد يستخدم الافراد نظامين متضادين او اكثر من المعتقدات والقيم، والسبب في ذلك ان الموقف الاجتماعي قد يختلف بدرجة تؤدي الى تفاوت مظاهر التعبير عن الاتجاه.

ويعد الضغط لااجتماعي من اقوى العوامل التي تزيد الفجوة بين الاتجاه اللفظي والاتجاه العملي نحو الموضوع نفسه.

كيف تتكون الاتجاهات: تتكون الاتجاهات من خلال الاكتساب المباشر لموضوع الاتجاه او من خلال العيش والتفاعل مع الاشخاص الاخرين الذين يتمسكون بهذا الاتجاه او من خلال المعايير المكتسبة عن طريق التنشئة في الاسرة. ومن الممكن ان تتكون اتجاهات سلبية عند تعرض الفرد الى خبرات مؤلمة وخاصة في مرحلة الطفولة.

عوامل نمو الاتجاهات: يمكن تحديد عدة عوامل تؤثر في نمو الاتجاهات وهي:

1. العوامل الثقافية.
2. العوامل الوظيفية.
3. دور الحقائق.

1.**العوامل الثقافية:** يكتسب الفرد من المؤثرات الثقافية الاتجاهات السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، فالأسرة تعد من الجوانب المهمة في التأثير وهي المصدر الاساسي لنمو الاتجاهات التي يتعلمها الطفل ثم يأتي دور المدرسة والمؤسسات الاخرى والطفل يكتسب اتجاهاته من تلك المؤسسات بطرائق مختلفة في ضوء اهميتها بالنسبة له.

2.**العوامل الوظيفية:** ان حاجات الفرد المختلفة وما يرغب به فضلاً عن سماته الشخصية جميعها توجه الفرد الى اكتساب اتجاهات ومعتقدات معينة.

3.**دور الحقائق:** ان الحقائق التي يحصل عليها الفرد من الاباء والامهات والتي تقوم عليها الاتجاهات التي يكتسبها من الاسرة يمكن ان تنضج وتتبلور خارج محيط الاسرة واكدت بعض الدراسات على ان تدريس الحقائق التي تتصل بموضوع معين يؤدي الى تغيير الاتجاهات نحو تلك الموضوعات، ويمكن ان تؤثر تلك الحقائق الى تغيير الاتجاهات خاصة حين يكون الفرد في موقف يكتنفه الغموض.

تغيير او تعديل الاتجاهات: في احيان كثيرة يمكن ان نغير الاتجاهات وفي احيان اخرى يمكن ان نعجز عن تغييرها بل يمكن تعديلها وبشكل عام فإن مسألة تغيير الاتجاهات او تعديلها ليست بالمسألة السهلة بيد انها ليست بالمستحيلة،، ومن طرائق تغيير الاتجاهات وتعديلها ماياتي:

1.المعلومات عن موضوع الاتجاه: ان تزويد الافراد بالمعلومات الكافية والمتنوعة ذات العلاقة بموضوع الاتجاه من العوامل المهمة في تغيير الاتجاه ولان هذه المعلومات تضيف الى الخزين المعرفي للفرد معلومات جديدة ومنسقة مثال ذلك تزويد العمال في المصانع بالمعلومات المختلفة عن شروط السلامة والامان في اثناء العمل تساعد على ازالة المخاوف والشعور بالأمن.

2.وسائل الاعلام والاتصال: لا يمكن للفرد في المجتمع الحديث ان يعتمد على نفسه في تحقيق حاجاته اذ ان وسائل الاتصال الحديثة من انترنيت ومحطات التلفزيون الفضائية فضلاً عن الراديو والتلفزيون والصحف والمجلات والسينما والمسرح تؤدي دوراً فاعلاً في التثقيف الجماهيري وفي تغيير الاتجاهات وتعديلها من خلال ما تقدمه من معلومات وصور مرتبطة بجوانب الحياة المختلفة ودلت نتائج بعض الدراسات ان انجح وسيلة مؤثرة في تغيير الاتجاهات وتعديلها هي اسلوب المحاضرة الشخصية المباشرة وان كمية تغيير الاتجاهات الموجبة ترجع الى جاذبية الشخص القائم بالاتصال المباشر.

3.التغيير القسري في السلوك: ان نتائج الدراسات بشأن امكانية تغيير الاتجاهات بصورة قسرية متناقصة حيث اشارت دراسة (Summer) بعدم امكانية تغيير الاتجاهات بالقوة في حين ان علماء اخرين اكدوا من خلال بعض التجارب إمكانية تغيير بعض الاتجاهات عن طريق الاضطرار الى اتباع سلوك منافي للسلوك الذي اعتاد عليه الأشخاص.

4.تغيير الإطار المرجعي: ان المعايير التي يتبعها الفرد في سلوكه وكذلك قيمة تعد الإطار المرجعي وثيق الصلة باتجاهات الفرد نحو أي موضوع. ومن اجل أحداث التغيير في اتجاه الفرد لابد من تغيير الإطار المرجعي لذلك الفرد.

5.تغيير الجماعة المرجعية: المقصود بالجماعة المرجعية هي الجماعة التي يرتبط الشخص بقيمها واهدافها ومعاييرها دون ان يكون عضواً فيها بشكل مباشر. ويمكن للفرد اذا غير جماعته المرجعية التي ينتمي اليها وانتمى الى جماعة جديدة ذات اتجاهات جديدة تختلف عن اتجاهات جماعة مرجعتيه الاولى، فإنه بمرور الوقت يعمل على تعديل اتجاهاته السابقة وتغييرها او تعديلها ويتكيف مع واقع جماعته المرجعية الجديدة ويتبنى مثلها ومعاييرها.

6.التعليم: تؤدي المؤسسات التربوية دوراً مهماً في تغيير الاتجاهات وتعديلها، وذلك من خلال القاء الضوء على بعض جوانب الاتجاهات وان استثمار المناشط التربوية يؤدي دوراً فاعلاً في تعديل الاتجاهات من خلال العمل الجماعي والمناقشات والعمل على توثيق العلاقات الانسانية والتأثير في النواحي الوجدانية للتلاميذ والطلبة.

7.قرار الجماعة: ان قرار الجماعة التي ينتمي اليها الفرد والمناقشات الجماعية التي تدور بين افراد الجماعة اكثر فعالية من اسلوب المحاضرات النظرية. إذ أن هذا القرار يؤثر بصورة واضحة في تغيير الاتجاهات او في تعديلها.

8.السلطات: ان للقادة والمسؤولين على اختلاف مواقعهم في المسؤولية دور واضح في التغيير ومصدراً مهماً في ذلك التغيير وذلك يأتي من خلال التسلسل الهرمي للسلطة والتي من خلالها تصل المعلومات والافكار الى افراد المجتمع بواسطة وسائل الاعلام المختلفة.